والنابة إلى الله سبحانه خير من قيام ليلة والقلب غافل ساه. وذكر عن النبي عليه الصلاة
والسلام أنه قال أول ما يحاسب به العبد المسلم الصلاة فإن تمها قبلت منه وقبل منه
سائر عمله وإن وجدت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فإن كان له تطوع أكملت الفريضة
من تطوعه وقبل منه جميع عمله وإن لم يكن له تطوع رد عليه سائر عمله. وذ
كر عن ابن عباس أنه قال لا يتقرب إلى الله تعالى بشيء أفضل مما افترض الله عليه
ولن يقبل الله منه نافلة حتى يؤدي الفريضة لأن الفرائض رؤوس الأموال والنوافل أرباح لا يقبل
الهدية. وإنما يجتهد في النوافل من أحكم الفرائض وأداها على حسب ما افترضت عليه
وذكر عن كعب أنه قال والذي أحلف به إن ثواب ركعتين من التطوع لهو أعظم من الجبال الرواسي
وأما المكتوبة فهي أعظم من أن يقال فيها شيء. وذكر في الخبر عن أصحاب النبي عليه الصلاة
والسلام أنه قال صلاة العبد في بيته تطوعا تزيد على صلاته عند الناس بمثل ما تزيد صلاة
الجماعة على صلاة الفذ لأن أفضل التطوع ما أخفي وستر ومن صلى الصبح وقعد يذكر الله
حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين للضحى جعل الله ذلك حجابا بينه وبين النار. وذكر عن عمر
رضي الله عنه أنه قال قلت لأبي ذر أوصني فقال لقد سألت النبي عليه السلام بمثل ما سألتني
فقلت له يا رسول الله أوصني فقال لي يا أبا ذر من صلى الضحى ركعتين لم يكتب
من الغافلين ومن صلى أربع ركعات كتب من العابدين ومن صلى ستا لم يتبعه في يومه ذلك
ذنب ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى عشر ركعات بنى له بيتا في الجنة. وذكر
عن النبي عليه السلام أنه قال إن في الجنة بابا يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيامة
ينادي

مكتبة ... قسم المخطوطات

ينادي مناد أين الذين كانوا يداومون على الضحى هذا بابكم فادخلوا الجنة. وذكر عن ابن مسعود أنه
قال فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة الجهر وإذا كان الرجل
في صلاته فإنه يقرع باب الملك ومن قرع باب الملك كاد أن يفتح له. وذكر في الخبر عن النبي
عليه السلام أنه قال لعمه العباس يا عماه ألا أصلك ألا أنبئك ألا أخبرك قال بلى قال قم فصل
أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة فقل سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم اركع فإذا ركعت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر وأنت راكع عشر مرات ثم ارفع رأسك من الركوع وتستوي قائما وقل سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عشر مرات ثم اسجد وقل سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر عشر مرات ثم اجلس فإذا جلست بين السجدتين فقل سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر عشر مرات ثم ارفع رأسك من السجدة الثانية فإذا رفعت
رأسك فاجلس وقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر من قبل أن
تقوم فإنك تفعل ذلك في كل ركعة وهي ثلاثمائة في كل أربع ركعات فلو كانت
ذنوبك مثل قطر المطر ومثل رمل عالج وورق الأشجار وعدد الرمال لغفرها الله
لك فقال العباس يا رسول الله من يستطيع أن يصلي هذه الصلاة في كل يوم فقال
له في كل جمعة مرة فقال ومن يستطيع في كل جمعة فقال له في كل شهر مرة فقال
له ومن يستطيع في كل شهر فقال له في كل سنة مرة فإن هذه الصلاة تكفر ما سلف
من الذنوب والمعاصي وتهدمها هدما نسأل الله العظيم المولى الكريم أن
يوفقنا للعمل الصالح وأن يميتنا مسلمين وأن يدخلنا جنته إنه هو أرحم الراحمين

باب في ذكر حرمة المساجد وفضلها وبقاع الأرض وبركاتها قال الله
تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه. وذكر عن النبي عليه السلام
أنه قال من بنى مسجدا ابتغاء وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة. وذكر عن أنس
بن مالك رضي الله عنه أنه قال من أسرج سراجا في مسجد من المساجد لم تزل
الملائكة

Copyright © King Saud University